بحار الأنوار

الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار

تأليف

العلم العلامة الحجة فخر الأمة المولى

الشيخ محمد باقر المجلسي

"قدس الله سره"

مؤسسة الوفاء

بيروت - لبنان

Bibliotheca Alexandrina

0132681

بحار الأنوار

الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار

تأليف

العلم العلامة الحجة فخر الأمة المولى

الشيخ محمد باقر المجلسي

« قدس الله سره »

الجزء الخامس والعشرون

دار إحياء التراث العربي

بيروت - لبنان

الطبعة الثالثة المصححة
١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م

دار احياء التراث العربي
بيروت - لبنان - بناية كليوباترا - شارع دكاش - ص.ب ١١/٧٩٥٧
تلفون المستودع : ٢٧٤٦٩٦-٢٧٣٠٣٢ - ٢٧٨٧٦٦ - المنزل ٨٣٠٧١١ - ٨٣٠٧١٧
برقياً : التراث - تلكس LE/٢٣٦٤٤ تراث

رواه أبو بصير عن الصّادق عليه السلام .

٣٦ ـ أمير المؤمنين عليه السلام : يهلك فيّ اثنان : محبّ غال ، و مبغض قال .

٣٧ ـ و عنه عليه السلام : يهلك فيّ رجلان : محبّ مفرط يقرّظني بما ليس لي ، و مبغض يحمله شنآني على أن يبهتني. [(١)]

بيان : قال في النّهاية : التقريظ : مدح الحيّ و وصفه [(٢)] ، ثم روى هذ الخبر عنه عليه السلام .

٣٨ ـ قب : روي أنّ سبعين رجلاً من الزطّ أتوه يعني أمير المؤمنين عليه السلام بعد قتال أهل البصرة يدعونه إلها بلسانهم و سجدوا له فقال لهم : ويلكم لا تفعلوا إنّما أنا مخلوق مثلكم ، فأبوا عليه فقال : لئن لم ترجعوا عمّا قلتم فيّ وتتوبوا إلى الله لأقتلنّكم قال : فأبوا ، فخدّ عليه السلام لهم أخاديد و أوقد ناراً فكان قنبر يحمل الرجل بعد الرجل على منكبه فيقذفه في النّار ثمّ قال :

إنّي إذا أبصرت أمراً منكراً ... أوقدت ناراً و دعوت قنبراً

ثمّ احتفرت حُفراً فحُفراً ... وقنبر يحطم حطماً منكراً[(٣)]

ثمّ أحيى[(٤)] ذلك رجل اسمه محمّد بن نصير النميريّ البصريّ زعم أنّ الله تعالى لم يظهره إلاّ في هذا العصر ، و إنّه عليّ وحده ، فالشرذمة النصيريّة ينتمون إليه ، وهم قوم إباحيّة تركوا العبادات والشرعيّات واستحلّت [(٥)] المنهيّات و المحرّمات ، و من

---

(١) مناقب آل ابيطالب ١ : ٢٢٦ و ٢٢٧ .

(٢) النهاية ٣ : ٢٧٤ .

(٣) فى الديوان ص٦٣ هكذا :

لما رأيت الامر امراً منكرا ... اوقدت نارى و دعوت قنبرا

ثم احتفرت حفراً و حفرا ... و قنبر يحطم حطما منكرا

(٤) هذا وما بعده من ابن شهراشوب .

(٥) فى المصدر : واستحلوا .

مقالهم أنّ اليهود على الحقّ ولسنا منهم ، وأنّ النصارى على الحقّ ولسنا منهم .(١)

٣٩ ـ كش : محمّد بن قولويه عن سعد عن محمّد بن عثمان عن يونس عن عبدالله بن سنان عن أبيه عن أبي جعفر عليه السلام أنّ عبد الله بن سبا كان يدّعي النبوّة و يزعم أنّ أمير المؤمنين عليه السلام هو الله ، تعالى عن ذلك ، فبلغ ذلك أمير المؤمنين عليه السلام فدعاه وسأله فأقرّ بذلك و قال : نعم أنت هو ، وقد كان اُلقي في روعي أنّك أنت الله و أنّي نبيّ .

فقال له أمير المؤمنين عليه السلام : ويلك قد سخر منك الشيطان فارجع عن هذا ثكلتك اُمّك وتب ، فأبى فحبسه واستتابه ثلاثة أيّام فلم يتب فأحرقه بالنّار ، وقال : إنّ الشيطان استهواه فكان يأتيه و يلقي في روعه ذلك .(٢)

قب : عن ابن سنان مثله .(٣)

٤٠ ـ كش : محمّد بن قولويه عن سعد عن ابن يزيد و محمّد بن عيسى عن عليّ بن مهزيار عن فضالة بن أيّوب الأزدي عن أبان بن عثمان قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : لعن الله عبدالله بن سبا إنّه ادّعى الربوبيّة في أمير المؤمنين ، وكان و الله أمير المؤمنين عليه السلام عبدالله طائعاً ، الويل لمن كذب علينا ، و إنّ قوماً يقولون فينا مالا نقوله في أنفسنا ، نبرأ إلى الله منهم ، نبرأ إلى الله منهم .(٤)

٤١ ـ كش : بهذا الاسناد عن ابن يزيد عن ابن أبي عمير وابن عيسى عن أبيه و الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن الثمالي قال : قال عليّ بن الحسين عليه السلام : لعن الله من كذب علينا ، إنّي ذكرت عبد الله بن سبا فقامت كلّ شعرة في جسدي لقد ادّعى أمراً عظيماً ، ماله لعنه الله .

كان عليّ عليه السلام والله عبداً لله صالحاً أخو(٥) رسول الله صلى الله عليه وآله ما نال الكرامة من

---

(١) مناقب آل ابي‌طالب ١ : ٢٢٧ و ٢٢٨ .

(٢) رجال الكشي : ٧٠ .

(٣) مناقب آل ابيطالب ١ : ٢٢٧ وفيه اختصار راجعه .

(٤) رجال الكشي ٧٠ و ٧١ .

(٥) خبر مبتدا محذوف اى هو عليه السلام .

الله إلّا بطاعته لله ولرسوله ، وما نال رسول الله صلى الله عليه وآله الكرامة من الله إلّا بطاعته لله(١) .

٤٢ ـ كش : بهذا الاسناد عن محمّد بن خالد الطيالسيّ عن ابن أبي نجران عن عبدالله قال: قال أبو عبدالله عليه السلام : إنّا أهل بيت صدّيقون لانخلو من كذّاب يكذب علينا ويسقط صدقنا بكذبه علينا عند النّاس .

كان رسول الله صلى الله عليه وآله أصدق النّاس لهجة و أصدق البريّة كلّها ، وكان مسيلمة يكذب عليه ، و كان أمير المؤمنين عليه السلام أصدق من برأ الله بعد رسول الله و كان الّذي يكذب عليه ويعمل في تكذيب صدقه ويفتري على الله الكذب عبدالله بن سباء .

و ذكر(٢) بعض أهل العلم أنّ عبدالله بن سبا كان يهوديّاً فأسلم و والى عليّاً عليه السلام وكان يقول وهو على يهوديّته في يوشع بن نون وصيّ موسى بالغلوّ فقال في إسلامه بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله في عليّ عليه السلام مثل ذلك .

وكان أوّل(٣) من أشهر بالقول بفرض إمامة عليّ عليه السلام وأظهر البراءة من أعدائه وكاشف مخالفيه وأكفرهم(٤) ، فمن ههنا قال من خالف الشيعة : أصل التشيّع والرفض مأخوذ من اليهوديّة . (٥)

٤٣ ـ كش : الحسين بن الحسن بن بندار عن سعد عن أحمد و عبدالله ابني محمّد ابن عيسى و ابن أبي الخطّاب جميعاً عن ابن محبوب عن صالح بن سهل عن مسمع أبي سيّار عن رجل عن أبي جعفر عليه السلام قال : إنّ عليّاً عليه السلام لمّا فرغ من قتال(٦) أهل البصرة أتاه سبعون رجلاً من الزطّ فسلّموا عليه و كلّموه بلسانهم فردّ عليهم بلسانهم ، و قال

---

(١) رجال الكشي : ٧١ .

(٢) في المصدر : [الكشي ذكر] اى قال الكشي : ذكر .

(٣) كان قبل ذلك يتقون و لا يقولون علانية تلك الامور ، فظهر وترك التقية واعلن القول بذلك .

(٤) القول بكفر المخالفين من مختصاته لعنة الله عليه .

(٥) رجال الكشي : ٧١ .

(٦) في نسخة : من قتل.

لهم : إنّي لست كما قلتم ، أنا عبد الله مخلوق ، قال : فأبوا عليه ، و قالوا له : أنت أنت هو .

فقال لهم : لئن لم ترجعوا عمّا قلتم فيّ و تتوبوا إلى الله تعالى لأقتلنّكم ، قال : فأبوا أن يرجعوا أو يتوبوا ، فأمر أن يحفر لهم آبار فحفرت ثمّ خرق بعضها إلى بعض ثمّ قذفهم [1] فيها ثمّ طمّ رؤوسها ثمّ ألهب النّار في بئر منها ليس فيها أحد فدخل الدّخان عليهم فماتوا . [2]

بيان : الزطّ جنس من السودان والهنود .

٤٤ ــ كش : محمّد بن مسعود عن الحسين بن اشكيب عن محمّد بن اُورمة عن الحسين بن سعيد عن عليّ بن النعمان عن ابن مسكان عن ضريس قال : قال لي أبو خالد الكابليّ : أما إنّي ساُحدّثك بحديث إن رأيتموه وأنا حيّ قبّلت صلعتي [3] وإن متّ قبل أن تراه ترحّمت عليّ ودعوت لي ، سمعت عليّ بن الحسين صلوات الله عليهما يقول: إنّ اليهود أحبّوا عزيراً حتّى قالوا فيه ما قالوا ، فلا عزير منهم ولاهم من عزير ، وإنّ النصارى أحبّوا عيسى حتّى قالوا فيه ما قالوا ، فلا عيسى منهم ولاهم من عيسى .

و إنّا على سنّة من ذلك ، إنّ قوماً من شيعتنا سيحبّونا حتّى يقولوا فينا ما قالت اليهود في عزير و ما قالت النصارى في عيسى بن مريم ، فلاهم منّا و لا نحن منهم [4] .

بيان : قوله : قبّلت صلعتي ، أي قبّلت رأسي و ناصيتي الصلعاء تكريماً لي لما عرفت من صدقي . و الصلع : انحسار شعر مقدّم الرّأس ، و في بعض النسخ : « فقلت: صدقني » أي قال لي صدقاً ، و لعلّه تصحيف .

---

(١) في نسخة : ثم مرقهم .

(٢) رجال الكشي : ٧٢ .

(٣) نسخة : [فقلت : صدقني] وهو الموجود في المصدر المطبوع

(٤) رجال الكشي : ٧٩ .